

قصص الأنبياء

[38] الثاني: أنه قد قتل نفسا لم يؤمر بقتلها، وقد سأل الله في ذلك بقوله: " رب
إني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له (1) ". الثالث: أنه لو كان الجواب عن اللوم على الذنب
بالقدر المتقدم كتابته على العبد، لا نفتح هذا لكل من ليم على أمر قد فعله، فيحتج
بالقدر السابق فينسب باب القصاص والحدود. ولو كان القدر حجة لاحتج به كل أحد على الأمر
الذي ارتكبه في الأمور الكبار والصغار، وهذا يفضي إلى لوازم فظيعة. فلماذا قال من قال من
العلماء، بأن جواب آدم إنما كان احتجاجا بالقدر على المصيبة لا المعصية. والله تعالى
أعلم. (1) سورة القصص 16. (*)
